

ملحمة طويلة من البذل والعطاء

كل أيامنا «وطنية»

هل من شيء اسمى من "الوطن" لتهيم به حباً وتيهاً... وهل من عشق اكثراً سمواً ورفعة ولذة من عشق الوطن، لا شيء ... صدقنا لا شيء .
فبحبه يشعر السعوديون أنهم ملوك الأرض قاطبة.. إنهم ولادة أمر كل فعل جميل وحميد. هذا الوطن الذي بني على التقوى وأسس على العدل ويتساوى في ميزانه الكبير والصغير والغني والفقير والقوى والضعف... هو الوطن الذي يحلم به الجميع ويتنمون لو ان لهم فيه مكاناً لينعموا بهذا الرخاء وهذه الرفقة التي لا تخلو "كاملة" في بقية العمورة وإنما يعترفها شيء من النقص .
وفي السعودية وإن كان هناك "يوم وطني" نحتفل به ونحي ذكرى مجد لا يضاهي وملك ترجم بشجاعته وعدله وإيمانه وخوفه من رب العرش العظيم على الموازين.. إلا ان ايامنا كلها وطنية... نعيش فيها حبأ له وتبادل التهاني في كونها فوق العالمين اجمعين بسلطة الشرع الالهي وقوة الإسلام الذي تحكم اليها في الكبار والصغار تضع قوانينها استناداً على حكم الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ونستأنس بأن من يتولون امرنا هم أهل صلاح وائمة خير ودعاة سلام ومحبة. وليس شيء أدل على ذلك من المبادرات الإنسانية التي اطلقتها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وما زال في سبيل جعل "السلام" عنواناً لهذا العالم الكبير المتلاطم.. والتقارب بين الأديان عبر الحوار الذي دعا له اكثر من مرة وقاده مرتين حتى الآن الأولى في مكة المكرمة والثانية في إسبانيا. هذا الإمام الإنسان العادل ابن الإمام التقى الكريم وحفييد الإمام المطيع لأمر ربها.. لا يدري جهداً ولا مالاً ولا بذلاً بغية جعل السلام منههج حياة وسبيل خالص من ظلم طاولها اعوامها مديدة حتى كاد ان يفتنه بها لولا لطف الله ثم حكمة الفارس العربي الملك عبدالله بن عبد العزيز الذي استمد قوته من إيمانه بأن النصر من عند الله وان الشعوب لا نجاة لها إلا بتحكيم شريعته وتنفيذ اوامره ونواهيه مستعيناً على ذلك بغضده وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز رجل الخير والبذل والعطاء، لذا جعلوا أيامكم كلها فرحة بهذا الوطن الذي يعنانه.. وكل يوم وانتم فرجون بهذا الوطن الكريم وكل عام وأيامنا وطنية.

يوافق اليوم الثالث والعشرون من شهر رمضان ١٤٢٩هـ الموافق للثالث والعشرين من شهر سبتمبر ٢٠٠٨م الذكرى الثامنة والسبعين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، وذلك بعد صدور المرسوم الملكي من القائد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - إزاء الدولة السعودية الحديثة تحت مسمى السعودية (واختار الملك عبد العزيز يوم الأولى هـ ١٣٥١ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢م) بملكية العربية السعودية.

تثريخي أعلن الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الله - إن هذه الدولة الفتية تستند ما من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

لملوكها ممن عهد الملك عبد العزيز - بتحسين الحرمي الشريفين (بيت الله الحرام بمكة

A portrait photograph of Dr. Ahmad Al-Saadi, a middle-aged man with a beard, wearing a traditional Saudi headdress (ghutrah and agal) and a white agal.

شواهد في تاريخ الوطن

ترتكز سياسة المملكة على مبادئ وثوابت راسخة مستمدّة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والتقاليد العربية الأصيلة، حيث تدعم التضامن العربي والاسلامي والدفاع عن القضايا العربية والإسلامية العادلة وخدمة الإسلام والمسلمين في جميع صقاع العالم والمحافظة على الاستقرار والسلام العالميين.

خلال مسيرة البناء نفذت المملكة العديد من خطط التنمية الخمسية بنجاح، حققت خلالها قفزات سريعة ونهضة حضارية شاملة نقلتها إلى مرحلة الإنماء السريع، كما تم خلالها تنفيذ العديد من التجهيزات الأساسية من طرق وموانئ ومطارات ومرافق وخدمات أخرى.

لما تولى الملك اهتماماً كبيراً بالمحافظة على البيئة وتنميّتها حمايتها من عوامل التلوث، مسترشدة في ذلك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يدعو ويحث على العناية بالبيئة وعدم لاسترار بها والانتفاع بمواردها دون إسراف.

ما التعليم بالمملكة فقد نال اهتماماً خاصاً باعتباره ركيزة أساسية من الركائز التي تعتمد عليها الدولة لتحقيق التنمية والتقدّم ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في العالم، والتعليم هو من أهم الاستثمارات التي تجني ثمارها الدول، وقد حرصت المملكة على توفير المدارس والجامعات في جميع أنحاء المملكة

اليوم الوطني ملحمة كفاح

A portrait photograph of Prince Khalid bin Sultan Al Saud. He is a middle-aged man with a mustache, wearing a traditional white agal and ghutra head covering. He is looking slightly to his right with a neutral expression.

في هذا اليوم للميزان الموفىء
٢٣ رمضان - الثالث
والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٨
تحل الذكرى الثامنة والسبعين
للتتويج ملحمة الكفاح والجهد
التي قادها الملك عبد العزيز بن
عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه - واعتبر هذا اليوم التاريخي
موعداً للاحتفال باليوم الوطني
العربي السعودية في كل عام.
التاريخ والجزيرة العربية تحفظ
من قبل كافة المجتمعات البشرية
بها والبعيدة عنها، وحيث أصيل
العرب السعودية محظوظاً انتظاراً
العالم نظراً لموقعها الاستراتيجي
التاريخي والديني، باعتبارها

ال الكريم، فقيادة هذا الوطن منذ قيامه عملت على
نهضة هذا البلد ورخاء هذا الشعب بل وخير الشعوب
الإسلامية والبشرية، ولا شك اننا نلاحظ ان هذه القيادة
الرشيدة تعمل بلا كلل من أجل التطوير والتقدم في كل
الميادين التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية
وغير ذلك، وقد توجب علينا ان نقف صفا واحدا وعلى
قلب واحد خلف قيادتنا الرشيدة لنحافظ على
كتسباتنا وعلى استقرار بلدنا وأمنه، وندعم مسيرته التنموية
بعيدا عن التياريات الهدامة والفكر السلبي، فحرى بنا جميعا ان
نشارك باب JACK وان ننكافل معها من أجل نهضة بلدنا ورخائها
معزها، وإن أخر بذكرى هذا اليوم الوطني العزيز، فإنه يطيب
ان ارفع اسمى آيات التهاني والتبريكات لقائد مسيرة هذا
بلد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وولي
هذه الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
ففهمها الله، وليكا وطني الآني، في يوم عيدك، كل أمناني الامان
لسود ودعواتي بدوام الرخاء والمجد والاستقرار.

نفخر اليوم باحتفالنا باليوم الوطني.. وقد احتفلنا به عاماً بعد عام.. كذلكى غالبية على قلوبنا ونفوسنا.. فهو يوم آخر.. ويوم تاريخي مجيد.. يحمل في طياته ذكريات المجد والاباء والشموخ.. ففي مثل هذا اليوم من عام ١٤٣١هـ (١٩٣٢م) سجل التاريخ بحروف من نور إعلان الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه.. توحيد الامة وتأسيس المملكة العربية السعودية.. دولة فتية تحت راية (لا إله الا الله رسول الله).. واليوم الوطني.. يذكرنا بأن هذا البلد الذي قام ركائزه الأساسية للحكم على كتاب الله وسنة نبى الله عليه وسلم فهذه الأرض الطيبة الطاهرة هي مهبط محمد ومهد الرسالة حيث بعث خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وينذكرنا أيضاً بأن الله سبحانه وتعالى قد هدا البلدة وكرمه عن سائر البلاد بخدمة الحرمين الشريفين.. واليوم الوطني هو رمز لوحدة الوطن وتأكيد لانتماء وشهاد على اصالة اللحمة الواحدة التي تزداد صلابة وبنن ولاية الأمر أبناء الملك المؤسس، وأفراد هذا الشعب

ذکری بناء وطن

المجال وقد حصلت جامعة الملك عبد العزيز على مراكز متقدمة في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي حيث خرجت آلاف الطلاب الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه وانجزت بها ابحاث ورسائل علمية متميزة اسهمت في فع كفاءة البحث العلمي وتقدمه.

واصبحت للمملكة اسهامات عالمية بارزة تتناسب مع رسالتها في المجتمع الدولي سياسياً واقتصادياً وعلمياً في كافة المجالات لآخرى اضافة الى مركزها العربي والاسلامي المتميز الذي استقطب اهتمام العالم

حياة الشعوب رجال أفذاذ استطاعوا
صنعوا المجد لشعوبهم ليقرأه غيرهم
صحفوا صفحاته الناصعة.. هؤلاء
عياقرة التاريخ الذين حفروا اسماءهم
داد من ذهب فأصبحت أعمالهم
دة لا تنسى وذكراهما باقية لا تزول
مات مرتفعة محفورة في الذاكرة.
اد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل
برية الصحراء العربية الذي استطاع
الشتات والتنافر بوحدة متمسكة
ونحن في المملكة العربية السعودية
لتنى، هذه الذكرى التاريخية المجيدة
ى توحيد المملكة العربية السعودية
ذه الدولة على اسس راسخة ومتينة

عديدة، يختار الوجдан في أيها
نربأً من النفس، وخصها كذلك
جمال الأمان وتمام الأمان،
بمهما حقد الطامعون، وتطاول
مطربون، تتقاذم هاماتهم أمام
ليل أصالته، وعظيم توحيده،
بل وتلاشى كالذر المسحوق
مام حكومته الرشيدة التي لم
تقصّر يوماً في حفظه وحفظ
هله. واليوم.. وكل يوم للوطن
عهد الوفاء، للوطن عهد التطوير
والعمل، للوطن مينا الفداء
بالروح والمثال والولد.. للوطن
حن، والوطن لنا.. فكل يوم

تاج الأوطان !

رها هي مسيرة البناء والرخاء للدولة
تتواصل في عهد خادم الحرمين الشريفين
ملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله وسموه
ولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظه
الله على نفسمنهج وعلى نفس الطريق
حتى أصبحت المملكة تحظى باهتمام العالم
جمع ومحظ انتظار كافة الامم نظراً لما تحققه
من قفزات شملت كل مناحي الحياة تتحقق
بفضل الله ثم بمتابعة ورعاية من أبناء الملك
عبد العزيز الذين خلفوه في الحكم من بعده
وتبعوا مسيرته ونهلوا من حنكته وحكمته.
فيها الوطن الغالي ستبقى قوياً ان شاء الله
عبر السنين اباً وعليها ثميناً، وتحرص على
حماية هذا الوطن من يسعى لإرضاء الهوى
لما اعلنته الامانة المختصة

لامية يرفف بكلمة التوحيد
درصية الجار، بمعنیه تام
ت أصبحت المملكة العربية
لى باهتمام أجمع ومحم
جتمعات نظراً ل موقعها
مميتها الدينية والتاريخي
د التي تضم القدس بقعتي
الحرم المكي الشريف مهم
نبوي الشريف ومثوى رسول
ليه وسلم والمشاعر المقدس
مسلمون من كل بقاع الارض
قائمة على اساس التحديد
سرة.
تشتمل على المساجد من عدد
تزيز الى تطويرها واصلاحها

حاضر من مبادئ الشريعة الإسلامية
صيلة حتى وصلت في وقتنا الحاضر
سارية شاملة في شتى مناحي الحياة
ها هي الآن تسابق الزمن في التطور
ومعايشة المتغيرات العالمية، وهذه
وليدة الصدفة بل كانت نتاج الإرادة
دققة والرغبة الاكيدة في دفع مسيرة
بر سمة متميزة وبإرادة لقادة المملكة
عهد مؤسسها الملك عبد العزيز طيب
نادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله
، حيث تمثل المسيرة المملكة مراحل
تي تجسدت من ترسيخ أسس التطور
اقتصادية وطنية صلبة وضعتها في
بالمتحدة والمصدرة، اضافة الى تمكين
حاج برك التطور في العالم بفضل

كانت من ادارة شئون البلاد
ياداته الحكيمية لقد تميزت
الملكة عبد العزيز آل سعود
 بالإيمان بالله، وتجسدت فيه
بلوماسية وقدرته القيادية،
كيماً في الشؤون السياسية
في الدبلوماسية وقائداً
صفات كان لها الدور الكبير

ييها الوطن.. انت البهاء والمجد والخر
والسؤدد.. انت قسماتنا التي تكتنز كل
الحب.. انت ملامحنا التي نقف بها فضل
عالقاً بقلوبنا وأدمغتنا.. وفيك نبتسم (الرعد
حياتنا) وقد فهمتنا.. معانى الرفاه العطرة
المودودة.. كما انت تدفع عنا الشرور وتروض
لامن لنا وتوقد بشموخك لكل الحاقدين
عنفوان الامان وولاة امرنا (يحفظهم الله) في
غمرة هذا المثلول الفريد فالشعب كله فخور
بهم يتوزع في حمامتهم ويدين لهم بعد الله
الولاء والانتماء.

لهذه البلاد ولشعبها الوفي
والمؤسسات وقامت الادارات
العلوم والمعارف وانشئت
عهد خادم الحرمين الشريفين
عبدالعزيز توسيع الدول
بم العالي وانشئت جامعات
في المملكة حتى وصل عدده
وزاد الاهتمام بالدراسات
العلمي فتوسيع الجامعات
العليا والبحث العلمي
بم الدراسات العليا والبحث
عنواً حتى أصبحنا ننافس
في الدول المتقدمة في هذه

أبناهؤ المخوا
فتكونت الور
وقدامت ص
الجامعات... و
الملك عبد الله
في مجال الـ
في مختلف مـ
إلى عشرينـ
العليـا والبحـ
في مجال الـ
وتولـت الدولـ
العلـمي مـاديـ
أكـبر الحـامـ

تسـمت هذه المسـيرـة التـنـموـية بالـتوازنـ
دـ بـتعـالـيم الدـين الـاسـلامـي الحـنـيفـ
المـملـكة الـعـربـيـة السـعـودـيـة منـ تـحـقـيقـ
ضـارـيـ والـعـمـرـانـيـ والـاقـتصـادـيـ وـبـيـنـ
لـقـيـمـ الـديـنـيـةـ وـالـاخـلاـقيـةـ، هـذـا التـوازنـ
لـاـنـ وـاحـتـفـالـتـاـنـ بـهـذـاـ يـوـمـ لـاـ شـكـاـنـهـ
وتـرـحـمـ عـلـىـ موـهـدـ هـذـاـ الـكـيـانـ الـعـظـيمـ
الـلـهـ ثـرـاءـ، الـذـيـ اـسـتـطـاعـ بـإـيمـانـهـ بـالـلـهـ
ضـعـ الـأـسـسـ الـصـحـيـحةـ لـسـيـرـةـ هـذـاـ
وـصـلـ إـلـيـهـ مـنـ تـقـدـمـ وـازـهـارـ وـقـدـ سـارـ
هـجـ وـأـصـبـحـ مـلـكـتـنـاـ الـغـالـيـةـ تـتـبـواـ
الـيـوـمـ

دـ عبدـ اللهـ بنـ عمرـ باـفـيلـ

النهاية النهضة والقوية والبناء والتقدمة العربية السنية الله ثراه وبن عبد العزير ثانية حافظة في البلاد ومصاف القوء الإنسان السليمة ما تحقق في العلمي والتكنولوجيا والشمولي والسياسي وقيمه الساسية التوازن بين المحافظة على التي لا يزال يتطلب منها الملك عبد الله سبحانه وفتح الكيان حتى أبناؤه من بني مكانها المرة التي تمكنت من ادارة شئون البلاد تحت قيادته الحكيمية لقد تميزت شخصية الملك عبدالعزيز آل سعود بالقوة والإيمان بالله، وتجسدت فيه صفة الدبلوماسية وقدرته القيادية، فكان حكيماً في الشئون السياسية ورائداً في الدبلوماسية وقائداً عسكرياً، وكلها صفات كان لها الدور الكبير في حل وإدارة الأزمات التي شهدتها عصره. إن هذا اليوم وهذه المناسبة الخالدة ستظل في ذاكرة التاريخ وستبقى دوماً في نفوس المواطنين لن التجسد انجازات القائد والمؤسس الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه، وامتداداً للحاضر الذي تعشه المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين، والتي شهدت في المرحلة الحالية انجازات تنمية وجوانب تطويرية وحضوراً سياسياً احتلت معه المملكة مكانة متميزة بين دول العالم.

د. هشام بن جميل بدبيسي